

النباتات الطبية (الطب البديل)

خلق الله الداء وخلق له الدواء ، ومنذ بدء الخليقة جذب اهتمام الانسان امور عديدة ملأت عليه كل حياته وحاول من خلالها تحقيق ذاته فوق هذه الارض ، وربط الانسان الاول بين النباتات التي تغطي سطح الارض وبين الامراض التي يصاب بها فأستخدم هذه النباتات او اجزاء منها في التداوي من تلك الامراض ، فقد عرفت شعوب بلاد ما بين النهرين العديد من النباتات الطبية واستخدموها بنجاح في معالجة الامراض ومن هذه النباتات النباتات البرية (الادغال) والنباتات المزروعة، حيث بلغ العراقيون القدماء درجة من المهارة في الطب والعلاج كما جاء في الالواح الطينية التي تركها البابليون والاشوريون منذ الاف السنين ق.م ، وكذلك المصريون القدماء الذين وجدوا في نقوشهم صور كثيرة لعدد من الاعشاب الطبية التي استعملوها في علاج الامراض وكل هذه لازالت تستعمل او مكوناتها الطبية حتى في الطب الحديث ومثال على ذلك نبات الخشخاش والحنظل والسكران والداتورة ومن اهم الوصفات التي ذكرت فيها استعمال زيت الحلبة لازالة تجاعيد الوجه كما وصف دهن القطة والثعبان في اعادة الشعر الاسود ومن العقاقير التي ذكرت ومازالت تستعمل حتى الان زيت الخروع لعلاج الامساك وكذلك الثوم والبصل والكزبرة ، حيث يختلف تواجد المواد الفعالة من نبات الى اخر والجزء المتواجد فيه حيث لاحظ بعض النباتات تتجمع المواد الفعالة في الاوراق والقمم النامية كما هو الحال في النعناع والريحان والبعض يتواجد في الازهار كما في البابونج والياسمين والقرنفل والبعض يتواجد في الثمار كما في الفانيلا والهيل والخشخاش والبعض يتواجد في البذور كما في الكمون والكزبرة والخردل والبعض يتواجد في القلف كما في القرفة والبعض يتواجد في الجذور والرايزومات كما في عرق السوس والزنجبيل ، حيث لاحظ علماء النبات عند اجراء تحاليل مختبرية لهذه النباتات انها تحتوي على المواد الفعالة المختلفة من القلويدات والكليكوسيدات والتانينات والفينولات والصابونينات والزيوت الطيارة ، ومن الامور التي ادت الى الاهتمام بزراعة النباتات الطبية والاعشاب في الفترة الاخيرة والابتعاد عن العقاقير المصنعة الى الاسباب التالية اثبتت التجارب ان تأثير المواد الفعالة المخلفة مختبريا لاتؤدي التأثير الفسيولوجي الذي تؤديه نفس المادة الفعالة المستخلصة من النباتات الطبية ، كذلك اثبتت التجارب ايضا ان المكونات الدوائية المخلفة مختبريا يكون لها تأثيرات جانبية وقد تكون هذه التأثيرات ضارة، نستنتج من هذا كله الى ان الخالق حيث اوجد في النبات الواحد محتويات وصفة طبية كاملة مكونة من اكثر من مادة فعالة واحدة وان هذه المواد تعمل مع بعضها متعاونة في علاج المرض .

م.م حسن علي مجيد / قسم المحاصيل الحقلية

٢٠١٨/٨/٤